3. KİTAP

MUKADDİME-İ CEZERİ

Muhammed İbnü'l - Cezeri
(1350-1429)

Muhterem Okuyucu !

Mukaddime-i Cezerî Arabçadır. Arabça kitaplar sağdan sola doğru yazılıp okunduğu için, lütfen bu kitabı 85. sayfadan itibaren geriye doğru okuyunuz.

ALLAHü Teâla Muvaffak eylesin. Amin.

MEHMET TALÛ

منظومة المقدمة

فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

من نظم إمام القراء وفخر المقرئين

العلامة محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بنُ الجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

الحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ ومُقْرِىءِ القُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ إِنَّ هذِهِ مُقَدِّمَهْ[1] فيما عَلَى قارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الحرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ والمَوَاقِفِ وما الذي رُسِمَ في المَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ بِهَا وَتاءِ أُنْثى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

(١) هكذا في الأصل، بفتح الدال وكسرها، وكتب فوقها بخط صغير: (معاً).

(بابُ مَخارِجِ الحُرُوفِ) ★

مَخارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
لِلْجَوْفِ أَلِفُ وَأُخْتاهَا وَهِي	حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَواءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لِأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ	ومِنْ وَسْطِهِ فَعَيْنٌ حاءُ
أَدْناهُ غَيْنٌ خـاؤُها، وَالْقافُ	أَقْصَى اللِّسانِ فَوْقُ، ثُمَّ الكافُ
أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ فَجيمُ الشِّينُ يَا	والضَّادُ مِنْ حافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْناها	واللاَّمُ أَدْناهَا لِمُنْتَهاهَا
والنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا	والرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ
وَالطَّاءُ والدَّالُ وتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيا الثَّنايَا، والصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنايا السُّفْلَى	والظَّاءُ والذَّالُ وثَا لِلْعُلْيا
مِنْ طَرَفَيْهِما، ومِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ	فالفَا مَعَ اطرافِ الثَّنايا المُشْرِفَهْ
لِلشَّفَتَيْنِ الْواوُ بَاءٌ مِيمُ	وَغُنَّةٌ مَخْرَجُها الْخَيْشُومُ

(باب الصِّفاتِ)

صِفَاتُها جَهْرٌ ورِخْوٌ مُسْتَفِلْ	مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ والضِّدَّ قُلْ
مَهْمُوسُها (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)	شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
وَبَيْنَ رِخْوٍ والشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ)	وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

★ عنوان هذا الباب وما بعده من أبواب من زيادتنا على النظم للإيضاح، لذا وضعناه بين قوسين.

وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَ (فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ). وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا. وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَاداً اسْتَطِلْ

(بابُ التَّجْوِيدِ)

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرَانَ آثِمُ
لِأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا وَهكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلاً(1) مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

(بَابُ التَّرْقِيقِ وبَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ)

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ
وَهَمْزَ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللهُ ثُمَّ لَامَ لِلَّهِ لَنَا

---

(1) هكذا في الأصل، بفتح الميم وكسرها، وكتب فوقها: (معاً).

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْ   والْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي   واحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ والْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ   رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقِلاً(١) إِنْ سَكَنَا   وإِنْ يَكُنْ فِي الوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ   وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو

(بَابُ الرَّاءَاتِ)

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ   كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا   أَو كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ   وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

(بَابُ اللَّامَاتِ وأَحكامٍ متفرقة)

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ   عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللهِ

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا   الِاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ والْعَصَا

وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ   بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

واحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا   أَنْعَمْتَ والْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورةٍ عَسَى   خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُوراً عَصَى

---

(١) هكذا في الأصل بفتح القاف الثانية وكسرها وكتب فوقها: (معاً).

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا   كِشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا
وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ   أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبِنْ
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ   سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

(بابُ الضّادِ والظّاءِ)

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ   مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ   أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ
ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا   أُغْلُظْ ظَلَامَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى   عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا
وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا   كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ   وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ
إِلَّا بِوَيْلٍ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ   وَالْغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ
وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ   وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي
وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ   أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ   وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

(بابُ النُّونِ والميمِ المُشدَّدتَيْنِ والْمِيمِ السَّاكِنةِ)

وأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا ما شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ

أَلْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... باءٍ عَلَى الْمُخْتارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

وأَظْهِرَنْها عِنْدَ باقِي الأَحْرُفِ ... واحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

(بَابُ حُكْمِ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِينِ)

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهارٌ ادْغامٌ وقَلْبٌ إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وادَّغِمْ ... فِي اللَّامِ والرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ ... إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيا عَنْوَنُوا

والْقَلْبُ عِنْدَ الْبا بِغُنَّةٍ كَذَا ... الاِخْفَا لَدَى باقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

(بابُ المــدِّ)

والمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

فَلازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلَا ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلَا

(بابُ معْرفةِ الوُقوفِ)

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ   لاَ بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إذَنْ   ثَلاَثَةٌ تامٌ وَكافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإنْ لَمْ يُوجَدِ   تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنىً فَابْتَدِي
فالتَّامُ فالْكافِي وَلَفْظاً فَامْنَعَنْ   إلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْرُ ما تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ   الْوَقْفُ مُضْطَرّاً وَيُبْدَا قَبْلَهُ
ولَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ   وَلاَ حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

(بابُ المَقْطُوعِ والمَوْصُولِ)

واعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا   فِي الْمُصْحَفِ الإمامِ فِيما قَدْ أتى
فاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَ   مَعْ مَلْجَأٍ وَلاَ إِلٰهَ إلاَّ
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثانِي هُودَ لاَ   يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
أَنْ لاَ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إنْ مَا   بالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ ما
نُهوا اقْطَعُوا مِنْ ما بِرُومٍ والنِّسَا   خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا   وأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إنَّ ما
الأنْعامَ والْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا   وَخُلْفُ الأنْفالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
وَكُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ واخْتُلِفْ   رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَما وَالْوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا أُوحِي أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرَهَا صِلَا
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَا تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلَا
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ الْ وَيَا وَهَا لَا تَفْصِلِ

(بابُ التَّاءَاتِ)

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ
نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ مَعاً أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ تَحْرِيمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
شَجَرَتُ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَأُخْرَى غَافِرِ
قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ، وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

(بابُ هَمْزِ الْوَصْـلِ)

وابْدَأْ بِهَمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إنْ كانَ ثالِثٌ مِن الفِعْلِ يُضَمْ
واكْسِرْهُ حالَ الكَسْرِ وَالفَتْحِ وفِي الاَسْماءِ غَيْرَ(١) اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ واثْنَيْنِ وامْرَأَةٍ واسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

(بابُ الوَقْفِ على أواخِرِ الْكَلِمِ)

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إلاَّ إذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ
إلاَّ بِفَتْحٍ أوْ بِنَصْبٍ وأَشِمْ إشارَةً بالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ
وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ مِنِّيْ لِقَارِئِ الْقُرانِ تَقْدِمَهْ
[أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ في الْعَدَدْ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بالرُّشْدْ](★)
والْحَمْدُ للّهِ لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ والسَّلاَمُ
[عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوالِهِ](★)

---

(١) هكذا في الأصل، بنصب الراء وجرها.

(★) البيتان اللذان ضمن قوسين من زيادات بعض العلماء، وليسا من أصل الجزرية.